

شرح فتح المجيد | 61 | قوله تعالى: اتخذوا أhabارهم ورهبانهم أرباباً - قضية الحاكمية | د. بهاء سكران

بهاء السكران

وآ تفصيل فيها وقضية الولاء والبراء. واليوم مع قول المصنف رحمه الله قول الله تعالى فاتخذوا اhabارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وعايز اقول من تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذه القضية قضية افراد الله بالحكم. قضية - 00:00:00 مراد الله بالحكم فان الخلل في هذه القضية و عدم افراد الله عز وجل بالحكم يوقع المرء في الشرك. فبالتالي يناقض لا اله الا الله. وسننظر شرح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله - 00:00:28 ونقولاته عن العلماء وتقريره لهذه القضية وان كان هذه قضية كبيرة قضية كبيرة جدا ووقع فيها اختلاف الكبير في تناولها وايضا مثلها مثل قضية الولاء والبراء فيها غلو وشطط وفيها جفاء وتقصير - 00:00:50 والموفق من رزقه الله عز وجل القصد والسداد آ اهتدى الى سبيل الحق وسط هذا التقصير والغلو والجفاء والتشدد والغلو. قال وقوله تعالى اتخذوا اhabارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:01:15 هذه الآية آية من سورة التوبة سورة براءة ولها سبب نزول اخرجاه اهل التفسير. فسروا المأثور زي ابن وابن كثير وغيرهم. وكذا ذكره اصحاب السنة مثل الامام الترمذي وغيره من ان عدي بن حاتم هو ابن حاتم الطائي - 00:01:35 وان آ خيل النبي عليه الصلاة والسلام كانت قد اسرت اخته. وهو فر الى الشام وتنصر لما بلغه خبر النبي عليه الصلاة والسلام. فلما وفدت اخته اخت ابن حاتم وقيل عمته على النبي صلى - 00:01:59 صلى الله عليه وسلم من عليها بالفداء فرجعت اليه ورغبته في الاسلام فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلبس في عنقه صليبا قيل من فضة وقيل من ذهب - 00:02:19 فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عدي اطرح عنك هذا الوثن اللي هو الايه؟ الصليب فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من سورة براءة قوله تعالى اتخذوا اhabارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:02:34 المسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فقال له يا رسول الله لم يعبدوهم قال بلى يعني بلى عبودهم ثم وضح له ما يريد به صلى الله عليه وسلم وما هو معنى هذه - 00:02:53 قال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم. فذلك عبادتهم اياهم حديث اخرج احمد والترمذي وحسنه وعبداه ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وغيره الحديث ده يوضح لك خطورة القضية. النبي عليه الصلاة والسلام يقول له - 00:03:17 الآية بتقول ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن اتخذوا اhabارهم اhabار جمع حب. وقيل جمع خبر فيها تفسيرات لعل اشهرها انه عالم اليهود. وله العلماء علماء اللي عند اليهود كانوا يسموا اhabار. والرهبان هم العباد - 00:03:42 مقاطعون للعبادة ربنا سبحانه وتعالى يقول اتخذوا اي بنو اسرائيل اتخذوا اhabارهم ورهبانهم اربابا يعني فعلوا معهم ما يفعل معا من العبيد مع الارباب. ايه اللي بيفعل من العبيد مع الارباب؟ حاجات كتير من ضمنها - 00:04:02 الخضوع للحكم والتشريع وافرادهم بالسيادة واعتقاد ان من حقهم ان يبدلوا ويحلوا ويحرموا تعقيبا على احكام الله عز وجل فبقول اللي حصل ده صورة من صور العبادة. وصورة منصور اتخاذ هؤلاء ارباب. وصورة - 00:04:23 صور مناقضة لا اله الا الله مفهوم المعنى؟ طب ايه اللي هم عملوه؟ النبي صلى الله عليه وسلم صرح عليه حديثه قال حرموا عليهم

الحال يبقى كما ذكر ابو العالية في كما اخرج ابن جرير في التفسير قال كان عندهم كتاب الله فيه حكم - [00:04:50](#) وهؤلاء الاحبار والرهبان يقولون حكما اخر كأن يكون في كتاب الله تحريم الخنزير. وهم يحلون لهم الخنزير. وده حقيقة حصل. فيروا ان للأحبار والرهبان هذا الحق حق التشريع. حق التحليل والتحريم ده من حقهم. فده شرك ده صفة ربوبية - [00:05:13](#) ماتوا لا يستحق هذه الصفة الا واحد فقط هو رب العالمين. لذلك ربنا قال الاله الخلق والامر تبارك الله ايه؟ رب العالمين. من معاني الربوبية الكبيرة السيادة والامر والنهي والتشريع - [00:05:39](#)

معاني الربوبية للخلق. فربنا سبحانه وتعالى يقول كان انه لم يخلق الا هو قال له الخلق اختصاصا وحصرًا. ولم يزعم احد خلاف ذلك لا من المشركين ولا من غيرهم. الا له الخلق؟ فكما - [00:06:00](#)

الخلق وحده فله الامر وحده. يبقى والله يحكم لا معقب لحكمه. ولا يشرك في حكمه احدا وفي القراءة الاخرى ولا تشرك في حكمه احدا. ان الحكم الا لله وقضية قضية خطيرة. يصل المخالفة فيها في بعض السور الى الكفر الصريح. النقل عن الملة وفي بعض الصور الاخرى الى - [00:06:18](#)

كفر دون الكفر ففي كل احواله يسمى كافرا. ويبقى التحقيق. امرك فعلا من الدين؟ وباء بالردة الحقيقية والكفر الصريح ام انه سقط في ذنب كبير كبير يسمى كفرا ولكنه كفر دون كفر كما قال ابن - [00:06:46](#)

بس قال السدي استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم استنصحو الرجال وثقوا في كلام الرجال وظنه هو النصح. وهو غاية لهم. وعندهم كتاب الله ونبذوه. يبقى انت تخيل انت قدام سورة بتقول انه عارف ان حكم ربنا بتحريم الخنزير - [00:07:08](#) واتاه الاحبار او الرهبان يقولون له نحل لك هذا الخنزير فكله فينبذ كتاب الله وراءه ويقول اتبع الاحبار والرهبان. فلهم الحق فيما يفعلون شتمت الصورة عاملة ازاى؟ يبقى استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم - [00:07:38](#)

ولهذا قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا اه ليه هنا جابت الوهية بقى والعبادة؟ لان التحاكم للرب بتشريعاته عبادة وافراده بها توحيد العبادة وهو بهذا المعنى من معاني اللوهية. صح ولا لا؟ معبود بهذا المعنى. هو معبود بهذا المعنى - [00:07:59](#)

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا يعني وما امروا الا ليتحاكموا. الى اله واحد. هو المؤلف المعبود وحده فقط الذي يفرض بهذا الامر. وما امروا الا ليعبدوا الهنا واحدا. لا اله الا هو سبحانه - [00:08:30](#)

عما يشركون تنزيها له. وابعادا له عما وتقديسا له عما يشركون به في الحكم وفي الربوبية وفي السيادة والتشريع. وعندك في القرآن ايات في سورة الانعام وآيات في سورة الاعراف. نعى الله فيها على الجاهلية وعلى المشركين اشد اللعن. ووصفهم باوصاف - [00:08:50](#)

الضلال والكفر والشرك. لانهم اخترعوا من عند انفسهم تشريعات تخص البهائم. او تخص الملابس. سورة الاعراف قالوا لا يطوف بالبيت احد في ثياب عصى الله فيها شرعوا من عند انفسهم كده. طيب وبعدين قالوا خلاص يا تشتروا الثياب من - [00:09:17](#) عندنا من قدام الحرم باسعار مبالغ فيها جدا واللي ما معهوش قالوا له طوفوا بالبيت عراة. فطاف الناس بالبيت عراة فقال عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط. الى اخر الاية - [00:09:37](#)

ياك؟ تنعم هذه التشريعات واصل قصة آآ ادم وابليس في هذه السورة لضرب لهم متى بدأ التعري في بني آدم وان الطواف بالبيت عراة ليس من سنن المرسلين ولا هو من الفطرة ولا من الهدى. وان اول ما بدأت التعري بدأ عن طريق ابليس - [00:10:01](#) يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزل عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم القبيح من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء الذين يؤمنون. الايات دي مهمة جدا. فقبح الله هذه التشريعات في الملابس. وسمى هذا الفعل فاحشة وسموه اتباع - [00:10:21](#)

الشياطين. سورة الانعام اتباع المشركين في اثار الشبهات على المسلمين قالوا تقتلون ما تذبحون بايديكم وتقتلون بايديكم ولا تأكلون ما يقتله الله بيده من سكين من ذهب فقال عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في هذه الاحكام

- 00:10:41

انكم لمشركون. وقال عز وجل ثمانية أزواج من الضأن اثنين من المعنى اثنين. قل لا الذكركين حرم ام الاثنين. اما اشتملت عليه ابو الاثنين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. الى غير ذلك من التشريعات التي شرعوها وقالوا ما في بطون هذه الانعام ايه؟ خالصة لذكورنا

- 00:11:06

محرم على ازواجنا واياكم ميتة هم فيه شركاء. ربنا سبحانه وتعالى نعم عليهم نعى عليهم هذه الاية؟ التشريع. جبتوا الكلام ده منين جبتة منين؟ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا واصلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. جبتوا منين التشريعات دي - 00:11:26

فقضية التشريع مهمة وقال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله املأها ان الاية دي خطيرة ام لهم شركاء. شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فالتشريع حق الله عز وجل فقط - 00:11:45
محض حقه فقط. نرجع ثاني لكلام الشارح يقول فان الحلال ما احله الله حرام ما حرمة الله. والدين ما شرعه الله. يعني ايه الحلال ما احله ما خلقه يعني من الذي يملك ان يصف الافعال بالحل والحرمة؟ هو الله. قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. يبقى -

00:12:03

بيع حلال. مين اللي يقول ان البيع حلال؟ الله عز وجل. هو الذي يملك ذلك. والربا حرام. اهو يقول لك ما الربا زي البيع ما هياش مشكلة احل الله البيع وحرم حقه في التشريع. يبقى الحلال ما احله الله. يبقى لو الدنيا كلها اتجمعت عشان تقول ان البيع حرام -

00:12:31

ولا يقبل منهم ذلك ولا يغيروا هذا الوصف. ولو الدنيا كلها اتجمعت عشان تقول على الربا حلال؟ ليس من حقهم ولا يغيرون هذا الوصف. يبقى الحلال ما احله الله. والعلماء في الاصول يقولوا الوصف بالحل والحرمة يلحق الايه؟ ليست الذوات انما يلحق الافعال. مش كده - 00:12:51

اللي بيوصف بالحل والحرمة الايه؟ الافعال. فافعال الخلق ديت المكلفين؟ مين اللي يوصف الافعال دي بالحل والحرمة؟ رب العالمين سبحانه حتى يقول لك تحريم الميتة وتحريم الخمر فيه محذور. حرمت عليكم الميتة اي اكل الميتة - 00:13:12
خلاص؟ والمايز لعب المايسترو اكل مال الماي والخمر شرب الخمر يبقى لابد تحريم الحق فعل وليس زواج تحريم للافعال وليس للزواج. يبقى الحلال احله الله والحرام ما حرمة ما طيب. واحد يقول لك اتنين في اتنين بتساوي خمسة - 00:13:31
تقدر تقول له حرام عليك؟ لا مع انه غلط وقطعا صح؟ لان ده حكم شرعي التحريم ده حكم شرعي ربنا ما حرمش ان واحد يقول اتنين في اتنين بخمسة واحد بيستهبل يا اخي ما تسبيه يستهبل. مش من حقاك انك تقول له حرام عليك انك تقول اتنين في اتنين بخمسة - 00:13:47

فهنا المعنى ده. عشان كده دايم العلماء يقولوا ايه؟ والتكفير حق الله. مش كده؟ التكفير حق الله يعني ايه؟ مش مش من حقاك ان انت تحكم على واحد بالكفر الا اذا كان ربنا اللي حكم عليه بالكفر. زي ما بقول لك واحد هينكر القطعيات. واحد جه الصبح كده وقال لك النهاردة الشمس مش طالعة - 00:14:08

والشمس طبعاً ده بينكر امر قطعي ولا لا؟ بس امر قطعي مش شرعي. ما ينفعش اقول عليه انت كده. صح ولا لا؟ طب الواحد جه قال لك ما فيش حاجة اسمها قوة في القرآن الفاتحة. وانكر سورة الفاتحة. هتدل على ايه؟ ليه؟ يا مكذب للقرآن. اللي مكذب للقرآن ربنا حكم بكفره - 00:14:28

فهنا المعاني ديت يبقى الحلال ما احله الله والحرام ما حرمة الله والدين ما شرعه الله الدين العبادات الدين والاسلام والايمان والاحسان. مين اللي مين اللي يشرع الدين هو ربنا سبحانه وتعالى؟ ده باغلاق لباب الاختراعات وباب لفتات - 00:14:48

الله عز وجل والابتداع فظهر بهذا ان الاية دلت على ان من اطاع غير الله ورسوله واعرض عن الاخذ بالكتاب والسنة في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله واطاعه في معصية - 00:15:08

الله واتبعه فيما لم يأذن به الله فقد اتخذه ربا ومعبودا وجعله لله كم صح وذلك ينافي التوحيد الذي هو دين الله. الذي دلت عليه كلمة الاخلاص لا اله الا الله - [00:15:26](#)

فان الله هو المعبود وقد سمي الله تعالى طاعتهم عبادة له. يبقى فعلا الطاعة والتحاكم عبادة. وهو المعبود فاذا صرفت لغيره ترك شركا وسماهم اربابا كما قال تعالى ولا يأمركم ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم - [00:15:47](#)

بالكفر بعد اذ انتم مسلمون اي اربابا اي شركاء لله ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وهذا هو الشرك. فكل معبود رب وكل مطاع ومتبع على غير ما شرعه الله ورسوله فقد اتخذه المطيع المتبع ربا ومعبودا - [00:16:11](#)

واضح الكلام ده؟ ده هو اللي بيفسر اللي احنا قلناه. بيذكر عبارات للي احنا ايه؟ قلناه. كما قال تعالى في اية الانعام وان اطعتموهم انكم لمشركون. وهذا هو وجه مطابقة الآية للترجمة. الترجمة بتقول ايه - [00:16:35](#)

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله للترجمة. الآية بتقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما مأمور الا ليعبدوا الله واحدة. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. دي الآية. ايه وجه المطابقة بين الآية والترجمة؟ ان الآية بتدل على ان

- [00:16:53](#)

ان من اتبع غير الله في التشريع. في تحليل الحرام او تحريم الحلال فقد اتخذه معبودا وقد صرف عبادة التحاكم اليه. فوقع في الشرك وهذا من تفسير التوحيد. تمام كده يا اخواني المعنى ده واضح؟ طيب - [00:17:18](#)

يجي بقى كلام شيخ الاسلام وزى ما اتفقنا دايم ان شيخ الاسلام كلامه في المعضلات دي بيحل المشاكل وهو القضايا سابتة في دماغه وفاهم كويس جدا هو بيتكلم في ايه. فهنجد ان كلامه دايم فيه بركة رحمه الله رحمة واسعة. شف بقى شيخ الاسلام بيقول لك ايه -

[00:17:40](#)

فصل دايم ميزة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية مسألة التفصيل دي ليه؟ كان ابن تيمية يقول ذلك ونقل عنه ابن القيم قال فان عامة ما وقع من بخلاف وانحراف في الامة وقع بسبب الاجمال في موضع يحتاج الى تفصيل. فعشان كده التقسيمات البديعة - [00:17:56](#)

والتنوعات اللي يقوم بها ابن تيمية ابن القيم مفيدة جدا التحقيق على مستوى عالي جدا شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول ايه بقى؟ قال في معنى قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. يقول وهؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:18:16](#)

اربابا حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله. وتحريم ما احل الله. قال يكونون على وجهين شوفتوا التفصيل ده؟ يكونون على وجهين الوجه الاول ان يعلموا انهم بدلوا دين الله. فيتبعونهم على هذا التبديل فيعتقدون. حط دايرة حول كلمة يعتقدون -

[00:18:32](#)

لان ده مناطق التكفير حط دايرة حول ديننا دي يعتقدون دي لان ده مناط الايه ده مناصب تكفير في الحنة دي. والا فواحد يشرب خمره يعتقد ان هي مباحة نتيجة ان الاحبار احلوها ليه؟ وقالوا له ابن حنبل الشيطان. مع ان عنده القرآن بيحرمه. واحد تاني يشرب الخمر - [00:18:57](#)

لانه متوفرة لانه بيحب الخمره بس عارف انها حرام. الاولاني حكمه ايه والتاني حكمه ايه؟ الاولاني حكمه ايه؟ كافر والتاني؟ اه عاصم كبيرة من الكبائر. ايه الفرق يعتقدون بها هو الشرب واحد في الاثنين. صح؟ يبقى الفرق كلمة عشان كده مش بقول لك كلام ابن تيمية مهم. دايرة حوالين كلمة ايه؟ فيعتقدون تحليل - [00:19:20](#)

ما حرم الله او تحريم ما احل الله اتباعا للرؤسائهم. مع علمهم دايرة حوالين كلمة ما علمهم دي شوف الاحترازا مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل امال دلوقتي لو جه واحد قال لهم ده انتم جهلة مش عارف ايه مش دي الخمره اللي ربنا حرمها - [00:19:50](#)

ده القول اللي ربنا حرمها دي حاجة تانية خالص وهو فعلا الخمر حرام بس مش دين وده بيبقى راجل عمة كبيرة خالص اللي بيقول الكلام ده. استاز فقه مقارن. مالى الدنيا ضجيج ويقول الكلام الخايب ده. تقوم الناس تسمع كلام - [00:20:11](#)

يبقى اتبعوه على كده. بس ده يا اولاد مش عارفين انه خالف دين الرسل. لانه بيقول لهم ايه؟ ده هو ده دين الرسل وضحت يبقى مع علمهم انهم ايه؟ خالفوا دين الرسل - [00:20:28](#)

ايه؟ ايه؟ هتيجي معنا دي بقى. هو هيسم فقط ولا لا؟ وامتى اللي يتبعه اسلام؟ وامتى اللي يتبعه يكفر هنيجي في التفاصيل ان شاء الله هتيجي التفاصيل كلها معك يقول مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل - [00:20:46](#)

فهذا كفر. يبقى دولت الشرطين اللي حطهم لبايمين يعتقدون تحليل محرم الله تحريم ما احل الله اتباعا لرؤسائه مع علمهم ايه؟ انهم خالفوا دين الرسول. هذا كفر. وقد جعله الله ورسوله شركا - [00:21:01](#)

شوف بقى الكلام الجميل اللي جاي وان لم يكونوا يصلون لهم. ويسجد الفهم الخاطى اللي كان عند علي ابن حاتم. والنبي صلى الله عليه وسلم صححه له ما هو قال له ما كانوا يشعرون به؟ لانه لم يسجدوا لهم. ولم يصل لهم قالوا لا. بص بقى وان لم يكونوا يصلون لهم. ويسجدون لهم. فكان من - [00:21:15](#)

اتبع غيره في خلاف الدين مع علمه ركز زي ما احنا كده اسمها علمه دي. انه خلاف الدين واعتقد ما قاله ذلك دون ما قاله الله ورسوله مشركا مثل هؤلاء - [00:21:35](#)

طب الحالة الثانية اللي ابن تيمية بيزكرها؟ يقول الحال الساني ان يكون اعتقادهم دايرة برضو. ان يكون اعتقادهم وايمان بتحريم الحرام وتحليل الحلال ثابتا. تيجي للشباب اللي في القرى السياحية ولا اللي في - [00:21:52](#)

الخارج بيشرب الخمرة يقول لك حرام علي. ربنا يتوب علي. ده حرام. يبقى كبيره خلاص عكس الآية الملحة. اللي يقول لك ما فيش حاجة اصلا اسمها حرام وحلال اصلا. والاتنين بيشربو خمر. ما هو الاتنين على بار واحد - [00:22:12](#)

ايه الفرق بين ده وبين ده؟ الاعتقاد خلاص؟ بيقول ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم الحرام هو الحلال ثابتا. لكنهم اطاعوهم في معصية الله كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاصي التي يعتقد انها معاصي. فهؤلاء لهم حكم امثالهم - [00:22:30](#)

من اهل الذنوب كما قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة في المعروف شوف بقى هيجي الحالة تالته كمان في حق بقى اللي بيحلل ويحرم نفسه - [00:22:52](#)

قال ثم ذلك المحرم اسم فاعل والمحلل المحرم للحلال والمحلل للحرام بل هي احوال هو نفسه كمان ان كان مجتهدا قصده اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن خفي عليه الحق في نفس الامر. وقد اتقى الله ما استطاع. فهذا لا يؤاخذ الله بخطاه - [00:23:05](#)

بل يثيبه على اجتهاده. الذي اطاع به ربه. نقطة هنا كده. نقف بقى الصورة بتقول واحد مجتهد يعني هو مؤهل انه ينظر في الادلة. كلام جميل مؤهل ينظر في الادلة - [00:23:34](#)

طور اللي اتخرج من كلية طب وخذ فرع تخصص. خضرس هتقعدي في فرع تخصصي. يبقى مؤهل انه يكشف على المريض. فده مجتهد يعني مؤهل انه انظر في الادلة ده ده اول حاجة. وبعدين عنده حسن قصد. يبغي ان يصل الى حكم الله في المسألة - [00:23:52](#)

والحاجة الثالثة عد بس الشروط دي كده يبقى الاول حاجة ان هو ايه؟ مؤهل. مجتهد. اتنين؟ اللي هو ايه؟ عند حسن قصد. قصده ان يصل الى حكم الله في المسألة - [00:24:15](#)

تلاتة ان في الممارسة استفرغ وسعه. اتقى الله ما استطاع. كل المصادر اللي تحت ايده الكتب اللي قدامه الادلة يستطيع انه يصل اليها جمعها. يبقى اتقى الله ايه؟ ما استطاع - [00:24:25](#)

لكنه نظر في الادعية ديت ولم يوفق وده فضل من ربنا بقى. ففهمناها سليمان. وكل اتينا حكما وعلما. هيفهمها سليمان لم يفهمها دول صلى الله عليهم اجمعين. خلاص؟ يبقى ده رزق من ربنا سبحانه وتعالى. نقول له ساعتها ايه؟ الراجل ده مأجور. ايا ما كان خطاه بقى - [00:24:45](#)

سليم لان ربنا سبحانه وتعالى امره باشيء ففعلها. لو مجتهد حسن القصد مستفرغ للوسع والطاقة والنتيجة ما وفقش فيها. زي بقى الاخطاء اللي موجودة في الخلاف غير السائل في كتب الفقه - [00:25:07](#)

لبعض الكلام اللي ينسب لبعض الائمة مثل ينسب مثل الكلام لابي حنيفة بزواج المرأة صحة نكاح المرأة بغير وليد طب ما هو ده في مخالف للاحاديث ما وصلت حديث ابي حنيفة اهو وصلتته على وجه يرى فيها يرى فيه ضعفها. او وصلتته على وجه رفيع صحتها

لكن وراها منسوخة. او وصلته على وجه - 00:25:27

في صحتها وانه يرجح عليها ان هو اصح منها. او او يبقى كما ذكره ابن تيمية في كتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام. يبقى ساعتها نخطئ هذا القول ولا نعمل به. ولكن بنقول صاحبه ما هو صاحبه ده في حقيقة الامر انه حلل الحرام - 00:25:47
هو الحكم هل يجوز للمرأة انها تتزوج بدون وليد؟ لا يحرم على المرأة ان تنجح بغير ولي. ولا يصح هذا النكاح. على قول الجماهير. خلاص؟ وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اي امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل -

00:26:05

فالواقع الامر حرام. اللي عمل ابو حنيفة ايه؟ رحمه الله. انه حله. يبقى ده حل للحرام ولا لا؟ بس هل دي بقى الصورة اللي هنحط فيها بقى ان هم الاحبار والرهبان؟ لا. يبقى دي اول حاجة قالها ابن تيمية اهو. ماشي - 00:26:26
لا قطعوهم في معصية زي واحد يقول لك بتاع ايه؟ تعال نشرب خمرة. قمت رايح معه اتباع او طاعة طالما مش هنفترق في اللفظ طالما ان احنا ضبطناها بايه اعتقادهم بتحريم الحرام ثابت - 00:26:43

عشان كده يا مي الايه؟ فهذا حكمه حكم امثاله من اصحاب الذنوب. زي اي واحد يعمل ذنب. مش هيفرق بقى ان واحد دعاك اليها او ان اللي دعاك بقى بيقول ايه اللي هو في النهاية؟ الشخص نفسه - 00:26:58

اطلب اعتقاده بتحريم الحرام سابت وبتحليل حلال ثابت خلاص؟ واضح قوي كده وامتى ابن تيمية مش هيخليك عايز حاجة؟ هيقول لك على اللي انت عايزه تدخل وانا بقرأ لك كلام دماغك سطر السطر عشان نقف معك - 00:27:08
خلاص اهو. بيقول ولكن هيجيب حاجة تانية بقى. من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ثم اتبعه على خطأه وعدل عن قول الرسول واحد بقى يجي يتبع الامام ابو حنيفة بعدلها بقرون بعدها بسنين طويلة والعلماء قتلوا المسألة بحثا -

00:27:24

ويقول لك لا برضو هاخذ بكلام ابو حنيفة وما فيش حد فيكم حد اعلم من ابو حنيفة؟ هنقول له اه. فيك نصيب من هذا الشرك. ليه لان انت عمال تغطي عينك عن الاضواء البينة المبهرة بتاعة الادلة التانية - 00:27:47
وبتتمسك بشيء ربنا ما امركش به. من جهة الاعتقاد. ابو حنيفة بشر يصيب اخته ولا لا؟ مع فضله وجلالته؟ له عصمة لا ما لوش عصمة جه ادلة بتقول ان اخوانه كلها صح؟ لا ما قالش. طب انت متمسك به ليه؟ حاجة نفسية. نقول له النفسية ديت ما تنفككش. يبقى انت

00:28:03 -

عند ربنا ساعتها ايه؟ مأذور مأزور وقاتل. لانك عمال تغطي ضميرك وتتبع ما لا يصح اتباع بهذه الايه المسألة وضحت النقطة دي ولا لا؟ يبقى يقول لك ايه؟ ولكن من علم شف كلمة من علم - 00:28:23
علم يعني حصل عنده العلم ده والعلم ضروري على فكرة يعني ساعات واحد بيحصل له علم غصب عنه. هو هجم عليه المعنى كده. تأكد ان الكلام ده مش صح. من علم ان هذا خطأ فيما - 00:28:39

به الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم اتبعه على خطأه. وعدل عن قول الرسول عليه الصلاة والسلام. شوف كلمة عدل عن قول الرسول هي دي المشكلة فهذا له نصيب من هذا الشرك الذي ذمه الله. لا سيما ان اتبع في ذلك هواه. ونصره باليد - 00:28:49
مسال زي اتباع بعض الجماعات. القرار اللي يجي من الجماعة لازم يتبع. بغض النظر عن تمحيصه وشرعه اهم حاجة ان ما يخالفش هذا الامر. ليه قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم. فان تنازعتم - 00:29:09

كل شيء فردوه الى الله ورسوله يبقى طاعة اولي الامر يدخلها التنازع. وان حصل التنازع نعمل ايه؟ يرد الى الايه؟ الى الله اصول فما صححه القرآن وصححته السنة قبل وما زيفه القرآن والسنة رد. رد على صاحبك اينما كان من احدث في امرنا هذا ما ليس -

00:29:33

ورد المسألة دي تكون واضحة. خلاص؟ بيقول ايه بقى؟ ونصره باليد واللسان مع علمه انه مخالف للرسول. فهذا شرك يستحق صاحبه

العقوبة عليه. ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا - [00:29:53](#)

يجوز له تقليد احد في خلافه. دي بقى المسألة اللي نقل الشافعي الاجماع عليها والعلماء اتفقوا عليها. ان من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد كائنا من كان - [00:30:15](#)

بس بشرط ايه؟ استبانت حط دايرة حوالين استبانت يكون وضح له ان الحق اهو. ما ينفعش يخالف ضميره يروح لحتة تانية يعني مسلا يقول لك الحق في المسألة دي ايه كذا واضح له جدا. يقول لك بس الشيخ فلان اللي انا باحبه ما اتكلمش - [00:30:32](#) ومش راضي يقول ان ده الحق. اعمل ايه؟ نقول له يعمل ايه بقى؟ ان استبان لك الحق الزمه الاعتبارات النفسية ديت ما هيش ما هيش معتبرة شرعا حكاية الحواجز المسائل التعلقات النفسية والعاطفية والقلية دي مش معتبر شرعا. طالما ان العلم الصحيح حصل بالمسألة دي عقل. استبانت - [00:30:51](#)

له ايه؟ السنة. استبان له الحق. ما ينفعش ساعتها يدفعه بهذه المعارضات الواهية. يذم ويأثم على طول بهذا الكلام خلاص كده؟ بيقول لا وانما تنازعوا يبقى هم اتفقوا على انه لا يجوز لواحد استندت له السنة انه يخالفها لقول احد كائنا ما كان. انما وقع التنازع بين الفقهاء والاصول - [00:31:18](#)

تقول ايه في مسألة تانية؟ هل يجوز التقليد للقادر على الاستدلال لسه ما استدلس خلي بالكوا لان المسألة دي مهمة هل يجوز التقليد للقادر على الاجتهاد والاستدلال؟ ولا لا يبقى هو ما استدلس فاستدل الحق وهيسيبه؟ ده هو لسه ما استدلس اصلا. هو لسه ما نزرش في المسألة. هو لسه ما نزرش في المسألة. يجوز له انه يقلد ولا يجب عليه انه ينجح - [00:31:39](#) في الدالة دي اللي وقع فيها الايه؟ الخلاف. امال لو هو نزر في المسألة واستبله الحق؟ اتفق العلماء اجماع على انه لا يحل له انه ايه؟ انه ايه؟ انه يخالف. وصل المعنى ده يا اخوانا كده؟ فهمنا مقصوده هنا ايه - [00:32:07](#)

طيب وهيجيب مسألة رابعة. شف هو كلام دسم جدا بس معلش احنا هناخده واحدة واحدة وان كان دي مسألة تانية بقى كلمة وان كان دي. وان كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمه. واحد استبان له الحق - [00:32:23](#) ووضحي لكنه عاجز عن اظهاره عجز آآ يعذر به شرعا يعتبر شرعا يعني خلاص؟ يقول ايه حكمه بقى ابن تيمية المبدع بقى يقول لك ايه؟ يقول لك فهذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام - [00:32:40](#)

حق وهو بين النصارى. فاذا فعل ما يقدر عليه دايرة حوالين ما يقدر عليه دية من الحق فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤاخذ بما عجز عنه وهؤلاء كالنجاشي وغيره - [00:33:02](#) شوف الذهن الحاضر عند ابن تيمية قصة النجاشي عنده لابد يكون لها استدلال. انت عندك النجاشي كان ملك واسلم. طب تعرفنا من انه اسلم؟ الحديس في البخاري. لما مات اصحمه اللي هو النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم نعاه للصحابة وصلى عليه - [00:33:27](#)

وفي الغائب ده الحديث ده اصل في ايه؟ في صلاة الغائب اصلا. خلاص؟ ولكنه كان في وسط النصارى والناس اللي حواليه منه نصارى المسلم بيقول لك ايه؟ تفسير قصة النجاشي ده ايه - [00:33:46](#) انه عرف الحق واستبان له ففعل ما يقدر عليه من هذا الحق ان هو اسلم وحامى بعض المسلمين اللي عنده وعجز عن اشياء اخرى انه يظهرها. او انه يحمل باقي المملكة عليها. فلم يؤخذ ايه؟ بما عجز - [00:34:01](#)

وضع واضح في النقطة ديت فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤاخذ بما عجز عنه. وهؤلاء كالنجاشي وغيره وهي ديت اللي كانت بتخلي العلماء ليه العلماء من المعصرين ما حدش اتكلم على حركة حماس مع انها ماسكة الحكم من سنة الفين وسبعة - [00:34:20](#) في غرة وما طبقتش الشريعة كاملة صح صح؟ بس هل انت سمعت حد كفرهم ويقول لك دولت ناس لهم قضية بس عاجز وده ايه اللي حصل مع الدكتور محمد مرسي في السنة اللي مسكها؟ وهو ايه اللي يزوده في ديك - [00:34:40](#) ايه الواقع؟ الواقع الواقع الواقع. طب ليه العلماء ما ما اتكلموا عن محمد مرسي غير ما اتكلموا عن محمد حسني مبارك؟ ايه الفرق؟ اه لا في نية في قصدك - [00:35:00](#)

وبتحاول تعمل اللي تقدر عليه ولكن بتعدل. ونفس القصة في اي دولة حط فيها تركيا وحط غيرها من اللي بيتعرف فيها الاسلام لحرب شديدة جدا لا تجد العلماء يقفون على قلب واحد كده يقول لك فلان ده لا ده اللي بياخد حكم المبدل للشريعة قوي حكم ليه؟ العجز بيراعى العجز - [00:35:10](#)

يراعى فاهمين معنا يا اخوانا ولا ايه؟ وانا عايزك لما تدرس عقيدة يبقى زهناك متفتح كده عشان تعرف هتتكلم في الواقع ازاى؟ مش بتاخذ العقيدة عشان خاطر تبقى مسائل صماء - [00:35:31](#)

ما لهاش تطبيق في الواقع. وده للاسف دمر الحركة الاسلامية في الكام شهر اللي فاتوا دول الانفصام ما بين النصوص وبين الواقع. وعدم القدرة على تحرير المنط وتحقيق المناط اللي تنزل عليه النصوص. فبدأ الناس - [00:35:43](#)

خبط عشوائي اقدام في موضع الاحجام باسم الايه؟ الحماسة وباسم الفداء وهو ممكن يكون امر منهى عنه شرعا. بنص الادلة. الم تر الى الذين كفوا فيكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القرآن. الاية في سورة النساء - [00:35:58](#)

وممكن يكون احجام في موضع يلزم منه اقدام بحكم اسم الحكمة والتعقل وهو خور وجبن وضعف ويلزم هنا الايه؟ الاظهار. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقوم انا براء منكم. ومما تعبدون - [00:36:16](#)

الحمد لله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. يبقى النصوص دي خليها كده تعيش بها. تدوس نصوص مش عشان خاطر الطرف العقلي. مش عشان خاطر تبقى مسقف. طلب العلم يا اخوانا يراد للعمل - [00:36:38](#)

صح ولا لا؟ طلب العلم يرادني لايه؟ للعمل مش مسألة مجرد طرف عقلي او تبقى انسان مثقف او نصوص تتعلمها اه نصوص صماء لا علاقة من الواقع والا فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:56](#)

اه اقام دولة بهذا الدين بهذا القرآن وهذه السنة. والصحابة من بعده اقاموا دولة اكبر على في مساحات اكثر اتساهم بهذا القرآن وقد ايه؟ السنة يبقى كلام ابن تيمية ده مهم جدا ان اذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤاخذ ايه؟ بما عجز عنه - [00:37:10](#)

اولئك النجاشي وغيرهم. وقد انزل الله في هؤلاء اه الايات في هلاء يعني مثل هؤلاء ايات من كتابه كقوله وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - [00:37:33](#)

وقوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. وقولي ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. واما ان كان المتبع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل - [00:37:47](#)

مسألة بقى اختتم بقى مسألة خامسة ولا سابعة كمان ايه بقى؟ ان في واحد هيتبع المجتهد. في شيخ او عالم وانت في واحد عاجز هيتبع هذا المجتهد لكنك عاجز عن معرفة التفصيل. وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهاد في التقليد - [00:38:05](#)

يبقى العامي اللي عاجز عن الاجتهاد فرض عليه ايه فرض عليه ايه؟ اه فرض عليه التقليد بس يقلد مين؟ هو مجتهد في هذه المسألة بقى. لازم يجتهد في اختيار من - [00:38:25](#)

يقلده. اللي يقلده اللي هم اهل الذكر. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم اهل الذكر يكون في العلم والدين في عالم فاسق ما ينفعش. ولو عابد تقى جاهل ما ينفعش. لازم يكون في - [00:38:41](#)

صفتين عالم وايه؟ ودين تقى عنده تقوى تحجزه عن الايه تغريير بالمستفتي يبقى ده اللي يلزمه. واحد يقول لي طب هو هيعرف منين؟ نقول له لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:39:00](#)

لها امرات بالاستفاضة في الخلق يستفيض في الناس ان ده عالم زي ما الناس قايمة ابن تيمية كانت يبقى مسجون والناس كلها تروح تاخذ الفتاوى من ابنه تاني. يعني هو ما فيش - [00:39:16](#)

عالم برة ينفع هو كده هي الناس عايزة ابن تيمية اللي يفتيها مع انه مسجون. واخذ بالك؟ بالاستفاضة آا باشتهاء ثناء اهل العلم عليهم العصر وهم اهل عصره او غيرهم بانه يكون صاحب آا مؤهلات في ذلك المهم بالزبط زي حال اللي عنده مريض - [00:39:26](#)

وعنده حالة خطيرة وعايز يوديه لدكتور بيعمل ايه؟ بيبختار احسن دكتور يروح له صح؟ مع ان هو مش دكتور بيعرف منين ان ده احسن دكتور بيمتحنه اما بالاستفاضة وبالشهرة او بالتجربة او ما يعلمه المؤهلات او غيره لكنه في النهاية بينه وبين نفسه فعلا بيدور

بيدور على احسن دكتور لانه مش هيغامر بنفسه ولا بالمريض بتاعه. كذلك المستفتي المفروض يدور على مين؟ على اوثق اهل العلم عنده في نفسه ازا اختلف عليه اهل الفتوى خلاص؟ والحد الادنى من ذلك انه يسأل من هو متأهل للفتوى - 00:40:08

زي بالزبط اللي بيصيبه مرض بيعمل ايه؟ واحد عنده مشكلة في الصدر. بيعمل ايه؟ يروح لدكتور متخصص في الامراض الصدرية. لو فيه عشرة في البلد هيجزئه انه يروح لواحد منهم - 00:40:29

خلاص؟ اه. بالزبط لو فيه عشر علماء ينكرهم الفتوى في هذا الامر يجزئك انك تسأل واحد منهم. طب اختلف عليك المفتون؟ اختلف عليك العلماء. زي اختلف الاطباء. الدكتور قال العملية والدكتور قال مش هنعمل عملية - 00:40:39

نعمل ايه؟ ابحت عن الاوساخ وتقلده. تاخذ برأي من؟ الاوسق في نفسك. الكلام ده واضح؟ واضح كده ديت؟ اذا كان ده مهم يقوم يقول لك ايه بقى؟ واما ان كان المتبع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق. على التفصيل وقد فعل ما يقدر عليه مثله - 00:40:52

شوف ربنا كريم مثله مش هيكلفك غير بايه؟ باللي يقدر عليك مثلك شكلها فوق طاقتك ما يقضي عليه ايه؟ مثله من الاجتهاد في التقليد كلمة الاجتهاد في التقليد يعني ايه؟ يعني يجتهد في اختيار من؟ يقلده. فهذا لا يؤاخذ - 00:41:12

ان اخطأ طب في النهاية العالم اللي انت سألته ده وداك في داهية ساعتها بقى المشكلة هتقع على مين على هذا العدد ودي بقى تفسر لك حاجة. واحد قال لك روح في المكان الفلاني دهوه وده متأهل وانت بينك وبين ربنا ان ده اوثق - 00:41:32

اهل العلم عندك. قال لك خليك في المكان دهوه. فاذا قتلت فانت من اهل الجنة ولا تبرح موضعك وهو في كده غلطان بنسبة مية في المية في وسط اهل العلم - 00:41:58

بس انت كمستفتي فعلا بينك وبين ربنا ان ده العلم عندك ففعلت ما قال عليه فقتل نالقي بقى ساعتها ابوك ده شهيد ده حسابهم الشهداء عبر حسابهم الشهداء ليه؟ لانه قتل في سبيل الله في ظنه. ولذلك يقول لك فعلا رائحة مسك - 00:42:10

ويليه كرامات وكل حاجة لان هو فعل ما يلزمه. طب امال اللي بيبقى افتاه بغير حق نقول له اه بقى من افتي فتوى بغير حق فانما اسمه على من افعل - 00:42:30

واضح المشكلة ايه؟ هتوضح لك بقى هتحل لك اشكالات كتير على فكرة دي هتحل لك اشكالات كتير جدا بيبقى تاني واما ان كان المتبع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل - 00:42:42

وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهاد في التقليد فهذا لا يؤاخذ ان اخطأ كما في القبلة. واحد دخل مكان وعابز يصلي ومش عارف القبلة فين يعمل ايه سأل الناس نقلوا جنة يا جماعة القبلة فين قالوا له القبلة. قلت له وراهم. فصلى مستدبر القبلة. بعد ما يخلص صلاة بنقول له ايه - 00:42:58

واحد بيجي يسألك هذا السؤال انا صليت مستدبر القبلة ايه الحكم؟ الحكم يا مشايخنا. ايوا هو ده السؤال بقى. انا اول ما يقول لي عيد الصلاة لا اقول له ايه؟ اقول له انت سألت ولا لا - 00:43:21

يقول لي سألني. قلت له سألت مين؟ واحد في الشارع كده ولا واحد من اهل المكان؟ يقول لي سألت من اظنه يعلم القبلة؟ من اهل المكان. اقول له لا ما لحقتش تصلي - 00:43:36

طب واحد استعوض اما يصلي لنفسه من غير ما يسأل؟ بيقول له عيد الصلاة خلاص؟ بيبقى نرجع تاني. بيقول بقى واما المسألة اللي سأل عليها ابراهيم بقى دلوقتي ايه بقى؟ واما من قلد شخصا دون نظيره - 00:43:46

بمجرد هواه. واحد كده يقول لك انا يا اخي مش هسمع غير كلام فلان ده وبس دون اي واحد من العلماء التانيين خالص دون نظيره دون اي احد من العباية التانيين - 00:44:00

ليه يا عم؟ بمجرد هواه ليس بالاستفاضة وليس بالشهرة وليس بالعلم ولا انه في نفس هو الاوسق ولا حاجة هو كده مزاجه كده بمجرد ايه؟ هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق - 00:44:13

فهذا من اهل الجاهلية. الفعل ده فعل جاهلية. بس ده مش كفر. وان كان متبوعه مصيبا. وحتى لو كان كلام العالم بتاعه ده صح الا انه

ايه؟ هو فعل فعلا لا لا يصح اليه - 00:44:32

ده ان كان مجوع مصيب لم يكن عمله صالحا وان كان متبوعه مخطئا كان ايه؟ اثما. ييضرب لها مثال بمن؟ كمن قال في القرآن برأيه واحد تقول له ايه معنى الآية الفلانية؟ يقوم قايل معناها كذا - 00:44:47

من غير ما يقرا فيها تفسير ولا يعرف العلماء قالوا ايه ولا ايه ولا هو الاهل اللي سرقوا اي حاجة. ده ان كان مصيب فقد اخطأ لانه ما ينفعش يتجرأ على كلام الله كده. كما في حديث ابن - 00:45:03

وان كان مخطئا يقول لك فليتوبأ مقعده من النار والعياذ بالله. فهو بيقول لك كزلك الحال بالزبط. ده بالزبط عامل زي مين بقى زي اللي منعوا الزكاة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:13

هو ليه الصحابة عاقبهم وقتلوهم مع انهم كانوا متأولين؟ لان مشوا بمزاجهم هم مشوا بالهواء انت دلوقتي في وقت انت كنت مسلم. والصحابة عايشين مع النبي عليه الصلاة والسلام. وانت عارف ان الامة كلها بتعظم ابا بكر وعمر. صح - 00:45:28

مات النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر موجودين قمت انت سايب ابو بكر وعمر وعلي وعثمان وسائر العشرة واقوالهم كلها رامي كل الكلام ده في جنب وماشي بمزاجك وتقول لا انا مش هدف - 00:45:47

الزكاة بعد ما موت النبي لان ربنا قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وانت مش النبي خلاص نقول له ساعتها ايه؟ انت مشيت بمزاجك. عملت غلط بمزاجك - 00:45:57

فبالتالي هتعاقب. لان اللي يلزمك شرعا مش كده. اللي يلزمك شرعا انك تعمل ايه؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ودي برضو تحل لك اشكاليات كتيرة جدا في ان واحد ممكن يأتهم وما يكفرش. طب ازاى يأتهم وما يكفرش؟ يأتهم لانه لم يفعل ما يلزمه شرعا - 00:46:11

نعم؟ في سؤال اهل الذكر وما يكفرش لان ما فعله يجهل انه ايه؟ كفر واضح ديت؟ يبقى في واحد قصر في طلب العلم اللي فرض عليه. يأس. طب الفعل اللي فعله ده فعل كفري؟ نقول له يا صغير جهل - 00:46:31

واضحت تيجي مين ديت؟ ان هو هنا ايه؟ ان هو آآ اتبع انسانا دون نظيره بغير ايه؟ بمحض هواه وبمجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم. خلاص؟ بيقولوا ان اخطأ وهؤلاء من جنس مانع الزكاة الذي تقدم فيه الوعيد. ومن - 00:46:48

من جنس عبد الدينار والدرهم والقذيفة والخميصة فان ذلك لما احب المال منعه من عبادة الله وطاعته وصار عبدا له. اللي بيحب بالمال عبد الدينار تقول له تصدق؟ يقول لك لا. طب ما بيرضاش يتصدق ليه؟ حبه للمال منعه من الصدقة. نقول له ده فيه جزء من - 00:47:08

تبقى من هذا الشرك او شرك اصغر. وكذلك هؤلاء فيكون فيهم شرك اصغر ولهم من الوعيد بحسب ذلك. وفي الحديث ان يسير الرياء شرك ضعيف وهذا مبسوط عند النصوص التي فيها اطلاق الكفر والشرك على كثير من الزنوب. انتهت فيها كلام ابن تيمية. بيقول وقال ابو جعفر ابن جرير في معنى قوله تعالى - 00:47:28

وتجعلون له اندادا اي وتجعلون لمن خلق ذلك انداد وهم الاكفاء من الرجال تطيعونهم في معاصي الله. يبقى ابن جرير بيأتي في قوله تجعل لنا اندادا ان في معنى تجعلون له مساوين واكفاء تطيعونهم في معصية الله - 00:47:48

انتهى قال قلت كما هو الواقع من كثير من عباد القبة يأتي الاية الرابعة في هذا الباب ويتكلم عن موضوع في غاية الاهمية ايضا وهي قول الله عز وجل في سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا - 00:48:05

اشد حبا لله شرك المحبة. يبقى انت دلوقتي هو تكلم عن شرك الولاء وآآ تكلم عن الشرك في التوسل وتكلم عن الشرك في الحكم ويتكلم عن الشرك في المحبة وكالعادة هنا كان هذه الآية ننظر فيها في التفسير سلف ما فسروا بهذه الآية وما وقع انحراف من هذه الأمة فيما يتعلق بهذه الآية فشابهوا - 00:48:31

بمن نزل في هذه الايات وننظر لتحقيقات العلماء في مثل ذلك قوله ومن الناس قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال العماد ابن كثير رحمه الله يذكر - 00:49:00

الله حال المشركين به في الدنيا ومآلهم في الآخرة حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا انداد يعني امثال ونظراء كما قال حسان ابن ثابت وهو آآ يدفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:17](#)

فقال اتجهوه ولست له بند فشركما لخيركما فداؤه. فانت لست للنبي صلى الله عليه وسلم ازاى تهجوا النبي عليه الصلاة والسلام؟ فالند ايه؟ المثل او النظير او الكفر او المساوي او غير هذا - [00:49:42](#)

وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك يبقى حال المشركين في الدنيا ايه؟ انهم يجعلون لله اندادا يحبونه كحب الله - [00:50:02](#)

وفيها تفسيرين هي جاية على التفسير دلوقتي اما انهم يحبون الله ويحبون الانداد كحب الله فهذا شرك او انهم لهم انداد من دون الله عبدوهم واحبوهم كما عبد المؤمنون ربهم وكما احب - [00:50:23](#)

ربه قوله والذين امنوا اشد حبا لله. قال ولحبهم لله تعالى وتمام معرفتهم به وتوقيرهم وتوحيدهم لا يشركون به شيئا بل يعبدونه وحدهم ويتوكلون عليه ويلجأون في جميع امورهم اليه - [00:50:43](#)

ثم توعدهم تعالى المشركين به الظالمين لانفسهم بذلك. فقال تعالى ولو يرى الذين ظلموا الذين ظلموا يعني الذين اشركوا كقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. ولو يرى الذين ظلموه اذ يرون العذاب اي في - [00:51:07](#)

ان القوة لله جميعا. قال بعضهم تقدير الكلام لو عاينوا العذاب لعلموا حينئذ ان القوة لله جميعا. اي ان الحكم له وحده لا شريك له. فان جميع الاشياء تحت قهره وغلبته وسلطانه. وان الله شديد العذاب. كما قال تعالى فيومئذ لا يعذب - [00:51:27](#)

يعذب عذابه احد. لا احد يعذب مثل عذاب الله. ولذلك قيل كل عذاب دون عذاب الله فهو نعيم وكل نعيم دون نعيم الله فهو شقاء فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد - [00:51:57](#)

يقول لو علموا ما يعاينون هناك وما يحل بهم من الامر الفظيع المنكر الهائل على شركهم وكفرهم لانتهوا عما فيه من الضلال. ثم اخبر عن كفرهم باعوانهم. وتبرا متبوعين من التابعين. فقال تعالى اذ تبرا الذين اتبعوا. هم المشركين اتبعوا مين؟ بعضهم اتبع الملائكة - [00:52:18](#)

قال لك احنا بنعبد الملائكة وبعضهم قال احنا بنعبد الصالحين. بعضهم قال احنا بنعبد الجن وبعضنا نحن نعبد الحجارة اللي بترمز للصالحين. طبعا احنا بنعبد المباني والهيكل اللي بترمز للملائكة. ففي النهاية الذين اتبعوا - [00:52:45](#)

ملائكة او صالحين او انبياء او غيرهم او الجن تبراؤا منهم. قالوا ايه؟ قال تعالى اذ تبرا الذين اتبعوا. من الذين اتبعه قال تبراؤا منهم الملائكة الذين يزعمون انهم يعبدونهم في الدنيا. فتقول الملائكة تبراؤا اليك ما كانوا ايانا يعبدون - [00:53:03](#)

ويقولون سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون والجن ايضا يتبراؤن منهم ويتصلون من عبادتهم كما قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - [00:53:23](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. كانوا بعبادتهم جاحدين. قال لهم لا احنا ما امرناكوش انكم تعبدونا جحدوا هذه العبادة. انتهى كلامه اي كلام ابن كثير. وروى ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى يحبونه - [00:53:49](#)

كحب الله؟ قال اي مضاهاة ومباهاة للحق؟ سبحانه بالانداد. والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوتانهم وده ترجيح شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ايضا اختيار شيخ اسلام محمد ابن عبدالوهاب. اللي هو ايه - [00:54:09](#)

ان هؤلاء المشركين كانوا يحبون الله ويحبون معه الانداد. ولكن حب هؤلاء للانداد حب المؤمنين لربهم اشد من حب هؤلاء الاليه؟ لانادهم. قال المصنف رحمه الله تعالى ومن الامور المبينة لتفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اية البقرة في الكفار الذين قال الله تعالى فيهم وما هم - [00:54:32](#)

خارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. فلم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله؟ فكيف بمن لم يحب الا الله وحده - [00:55:02](#)

عشان كده هو جاب الاية دي هنا تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله لا اله الا الله ما ينفعش تحب حد قد حب ربنا سبحانه وتعالى

فضلا عن انك تحبه ايه؟ ازيد منه. ويستدل على كده بان ربنا حكم على هؤلاء انهم مع انهم يحبون الله الا انهم مشركين. ان عندهم -

[00:55:20](#)

لم يشركون؟ لانهم ساووا بين الله وبين انداده الانداد في الايه؟ في المحبة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما معناه؟ فمن رغب الى غير الله في قضاء حاجة او تفريج كربة لزم - [00:55:40](#)

ان يكون محبا له ومحبته هي الاصل في ذلك فكلمة الاخلاص لا اله الا الله تنفي كل شرك في اي نوع كان من انواع العباداة. وتثبت العباداة بجميع افرادها لله تعالى. وتقدم - [00:55:59](#)

احنا زكرنا ان من اسماء من معاني كلمة الله الاله المألوه يعني الذي تألهه القلوب حبا وشوقا والقيادة. وقال العلامة ابن القيم رحمه الله توحيد المحبوب معناه الا يتعدد محبوبه. يبقى هو محبوب واحد - [00:56:17](#)

وتوحيد المحبة الحب معناه لا يبقى في قلبه بقية حب حتى يبذلها له ثم يقول ابن القيم فهذا الحب وان سمي عشقا فهو غاية صباح العبد ونعيمه وقرّة عينه. بنقول لا يصح ان يسمى محبة الله عشق - [00:56:37](#)

فان العشق يكون للصور وهو لفظ لم يرد لا في القرآن ولا في السنة ولا بين الائمة الذين يتبعون على ذلك سواء بقى من التابعين فما بعدهم من الائمة المتفوعين - [00:56:57](#)

وانما هو مما استحدثته الصوفية من عباراتهم فالاولى عدم استعمالهم فيقول وليس لقلبه صلاح ولا نعيم بلادهم. كما تقدم ان محبة المؤمنين لربهم لا يماثلها محبة مخلوق اصلا. كما لا يماثل محبوبهم غيره - [00:57:10](#)

وكل اذى في محبة غيره فهو نعيم في محبته. يعني يقول لك انت ممكن تحب بعض الناس وتتعزب في محبته. بسبب انك بتحبه قال لك لا مع ربنا بقى كل ما يكون عذاب في محبة غيره يكون في محبة ربنا ايه - [00:57:32](#)

نعيم فواحد بيحب انسان بيسهر ويبقلق وبيتعب بسببه. يقول لك لو انت بقى صرفت الحب ده لله وحببت ربنا عمرك ما تكون قلقان ولا متوتر ولا سقيم ولا مضطرب بل بالعكس تشعر بالسعادة والهناء والمحبة وغير ذلك - [00:57:48](#)

يقول ومن ضرب لمحبه الامثال التي في محبة المخلوق للخالق كالوصل والهجر والتجني بلا سبب من المحب وامثال ذلك مما يتعالى الله عليه ان كبيرا فهو مخطئ اقبح الخطأ وهو حقيق بالابعاد والمقتل. زي ما الصوفية بيعملوا يضرب الامسلة كده والاشعار

انه يتكلم عن محبة ربنا بأسلوب لا يليق - [00:58:07](#)

كما يتكلم العشاق بين بعضهم البعض. نقف هنا في البركة دي ما شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:58:30](#)